



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

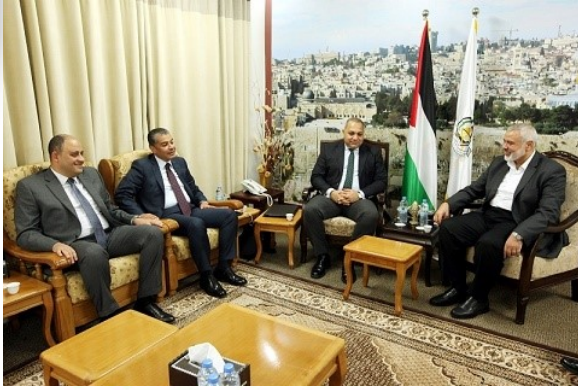
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4854

التاريخ: السبت 2019/2/2

الفبر الرئيسي



هنية: لقاء حماس بالأمم المتحدة
ومصر "غير مسبوق" وفي مرحلة
حساسة

.. ص 4

أبرز العناوين



كوشنير وغرينبلات يبحثان "صفقة القرن المعدلة" مع نتنياهو في وارسو
نتنياهو إلى الهند لإبرام صفقة أسلحة بأكثر من 3.5 مليار دولار
"إسرائيل" تدرس مع الولايات المتحدة بدائل لتمويل أجهزة أمن السلطة
حماس: تصريحات عباس تعكس حالة الترابط المصيري مع الاحتلال
تقرير: 11 شهيداً و1,200 جريح و450 معتقلاً وهدم 35 منزلاً ومنشأة خلال كانون الثاني/يناير

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. شعث: لن نقبل إملاعات الإسرائيليين أو إملاء ترامب... ونريد سلاماً متعدد الأطراف
6	3. رسالة من عباس إلى الرئيس التونسي
<u>المقاومة:</u>	
6	4. الأحمد: تشكيل حكومة فصائلية يهدف إلى تصحيح الأوضاع باتجاه تقويض الانقسام وإنهائه
7	5. حماس: تصريحات عباس تعكس حالة الترابط المصيري مع الاحتلال
7	6. الحية: قيادة حماس ستزور القاهرة الأسبوع القادم
8	7. الدعاليس: هذا هو الطريق الأقصر للهدوء في غزة
8	8. إسماعيل رضوان: نعدّ العدة لرفع زخم مسيرات العودة
9	9. هنية يهنئ أمير قطر بفوز منتخب بلاده بكأس آسيا
9	10. حماس: تحريض وزارة تعليم رام الله على الشهيدة مبارك تصرف بعيد عن القيم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	11. ننتياهو إلى الهند لإبرام صفقة أسلحة بأكثر من 3.5 مليار دولار
10	12. "إسرائيل" تدرس مع الولايات المتحدة بدائل لتمويل أجهزة أمن السلطة
11	13. مندلبليت يؤكد إمكانية البت باتهام ننتياهو قبل الانتخابات والأخير يرد: خضع لضغط اليسار والإعلام
12	14. "هآرتس": ظاهرة غانتس تعبّر عن حالة تحطم البديل السياسي لليمين
13	15. استطلاع: تحالف غانتس ليبيد يتفوق على ننتياهو
14	16. "لوموند": اليسار الإسرائيلي أكثر تهميشاً يوماً بعد يوم
14	17. عودة بعد تجديد انتخابه: القائمة المشتركة خيار كل وطني شريف وقوتنا بوحدتنا
15	18. رجال أعمال إسرائيليون يلتقون عباس: يوحى بالصدق والاستقامة وهو يتحدث عن رغبته في السلام
16	19. سلاح البحرية الإسرائيلي يختتم مناورات لحماية منصات الغاز الطبيعي
16	20. دعوى في محكمة لاهاي تتهم غانتس بارتكاب جرائم حرب
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	21. تقرير: 11 شهيداً و1,200 جريح و450 معتقلاً وهدم 35 منزلاً ومنشأة خلال كانون الثاني/يناير
17	22. جمعة "أسرانا ليسوا وحدهم" بغزة: 32 إصابة بالرصاص الحي وعشرات بالاختناق
18	23. الاحتلال يجمع مسيرات الضفة الأسبوعية

18	24. الاحتلال يُسلم جثمانَي الشهيدَيْن مطير والأطرش
19	25. مصرع شاب وإصابة آخر اختناقاً بالخليل والغثور على جثة في نابلس
19	26. مسيرة حاشدة في قلنسوة احتجاجاً على هدم المنازل
	لبنان:
20	27. واشنطن تدعو الحكومة اللبنانية إلى منع أي تحرك عسكري لحزب الله
	عربي، إسلامي:
20	28. الكويت تطلب جلسة لمجلس الأمن لبحث قرار "إسرائيل" إنهاء عمل البعثة الدولية في الخليل
21	29. السبسي: القضية الفلسطينية ستحظى بالاهتمام خلال القمة العربية القادمة
	دولي:
21	30. كوشنير وغرينبلات يبحثان "صفقة القرن المعدلة" مع نتنياهو في وارسو
22	31. الوكالة الأمريكية للتنمية توقف مساعداتها في الضفة وغزة
22	32. غوتيريش يعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق للحفاظ على بعثة الخليل الدولية
23	33. الدول الراحية لبعثة التواجد الدولي بالخليل تأسف لقرار الاحتلال بإنهاء عملها
23	34. إحباط مشروع قرار في الأمم المتحدة لـ"إسرائيل" بخصوص الوضع الصحي في فلسطين
24	35. محاولات لمنع النائبة رشيدة طليب من قيادة وفد من الكونجرس لزيارة الضفة الغربية
24	36. شركة إسبانية ترفض المشاركة في مناقصة لبناء مقطع للسكة الحديدية في القدس
25	37. مشجعون إسبان يرفعون الأعلام الفلسطينية في وجه فريق إسرائيلي
	مختارات:
25	38. الولايات المتحدة تنسحب من معاهدة القوى النووية: تنديد روسي ودعم أوروبي
	حوارات ومقالات
25	39. الإصرار الأمريكي على "صفقة القرن"!... د. ناجي صادق شراب
27	40. ارفعوا أيديكم عن جالياتنا الفلسطينية... علي الصالح
30	41. الانتخابات الإسرائيلية فيلم مكرور... برهوم جرابسي
32	42. هل تجرؤ إيران على مهاجمة إسرائيل مباشرة؟... محمد زاهد جول

1. هنية: لقاء حماس بالأمم المتحدة ومصر "غير مسبوق" وفي مرحلة حساسة

غزة - أشرف الهور: بما يشير إلى أهمية الملفات المطروحة على طاولة النقاش مع حركة حماس في قطاع غزة، حول ترتيبات المشهد الفلسطيني، خاصة السياسية التي لها علاقة بالخلاف الفلسطيني المتفقم، وتلك التي لها علاقة بترتيبات إعادة الهدوء، وتخفيف الاحتقان على حدود غزة، عقد وفد الأمم المتحدة وآخر من المخابرات المصرية، أمس، اجتماعين بشكل مشترك مع قيادة حماس.

اللقاء الأول عقد فور دخول المبعوث الأممي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف إلى قطاع غزة صباح أمس الجمعة، وشارك فيه الوفد الأممي المصري، بقيادة اللواء أحمد عبد الخالق، الذي كان قد وصل القطاع أول من أمس الخميس، ومكث فيه إلى الجمعة. وعقد الاجتماع في مكتب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو اللقاء الأول الذي يعقد من هذا النوع، حيث جرت العادة على عقد المسؤولين الأميين والمصريين لقاءات منفردة مع قادة حماس.

فيما عقد اللقاء الثاني بين قيادة حماس والوفدين الأممي والمصري بعد ظهر أمس، واستبق اللقاءان، باجتماع مغلق بين الوفد المصري ورئيس حماس في غزة يحيى السنوار عقد يوم الخميس. وتشير هذه الاجتماعات إلى أهمية الملفات التي تجري مناقشتها بين هذه الأطراف الثلاثة، خاصة وأنها جمعت اثنين من وسطاء عملية التهدئة الأخيرة، التي تشهد تلوًا إسرائيليًا في تنفيذ بنودها، ما يعرضها لخطر الانهيار، كما ناقشت ملف المصالحة المتعثر بين فتح وحماس، خاصة وأن الوسيط الأممي والمصري، أجريا خلال الأيام الماضية لقاءات فيما بينهما، ولقاءات واتصالات مع مسؤولين كبار في حركة فتح والسلطة الفلسطينية، لتجاوز مرحلة الخلاف، والاتفاق على نقطة تعيد الطرفين إلى طريق المصالحة، المهددة هي الأخرى بالانهيار.

فالمبعوث الدولي ميلادينوف زار خلال الأيام الماضية العاصمة المصرية القاهرة، وبحث مع مسؤوليها المشرفين على رعاية الملفات الفلسطينية، سبل التحرك العاجل لإنقاذ ملفي التهدئة والمصالحة، قبل أن يغادر إلى إسرائيل وبيحث الملفات ذاتها خاصة تطبيق تفاهات التهدئة. ومن هناك ينتقل إلى رام الله لعقد لقاءات مع مسؤولين كبار في السلطة، بعد انقطاع دام لعدة أشهر، حيث لم تكن القيادة الفلسطينية ترحب بتحركات ميلادينوف، لوساطته في اتفاق تهدئة غزة وترتيباتها دون مشاورة أو إشراك السلطة الفلسطينية. ويحاول ميلادينوف، دفع المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح

وحماس، بعد التطورات الأخيرة التي جرت، حيث بدأت فتح بإجراء مشاورات مع فصائل منظمة التحرير وشخصيات مستقلة، لتشكيل حكومة جديدة، دون مشاركة حماس، التي يتوقع أن تأخذ هي الأخرى خطوات من جهتها، في حال شكلت الحكومة، التي ستشرف على انتخابات برلمانية جديدة، بعد قرار حل المجلس التشريعي، والذي عارضته حماس بشدة. وحسب ما يتردد فإن الاجتماعات أيضاً ناقشت الاستمرار بعملية التهدئة، من خلال البدء في تنفيذ المرحلة الثانية، والتي تشمل مشاريع دولية لتخفيف الحصار عن غزة.

وقد أكد على أهمية "اللقاءات الثلاثية" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حيث قال في تصريحات صحافية عقب اللقاء الثلاثي الأول، أن ما يجري في قطاع غزة "يؤثر على المشهد الفلسطيني والمنطقة"، وقال إن قضية فلسطين "قضية مركزية، وغزة بصمودها وتضحياتها هي منطقة اجتذاب سياسي واهتمام"، لافتاً إلى أن ما يجري في غزة "يؤثر على كل المشهد الفلسطيني العام والمنطقة"، واصفاً اللقاء الثلاثي الذي بحث عديد الملفات بأنه "غير مسبوق".

وأوضح أن المشهد العام في غزة والضفة والقدس وما أبعد من ذلك "في مفترق طرق ومرحلة حساسة يحيط بها الكثير من التحديات"، لكنه قال إن المشهد "يحمل الكثير من الفرص والآفاق". وأكد أن اللقاءات تأتي في إطار الاهتمام والمتابعة من العناصر الثلاثة التي تتحرك خلال الفترة الماضية بخصوص غزة (الأمم المتحدة ومصر وقطر) إلى جانب العديد من الدول الأوروبية. وكانت "القدس العربي" قد علمت من مصادر مطلعة، أن مسؤولي الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، شرعوا منذ أيام بتكثيف اتصالاتهم بالفصائل الفلسطينية، في مسعى منهم لمنع انزلاق الأمور تجاه التصعيد على حدود غزة، والعمل على استكمال تطبيق تقاهمات إعادة الهدوء الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2019/2/1

2. شعث: لن نقبل إملاءات الإسرائيليين أو إملاء ترامب... ونريد سلاماً متعدد الأطراف

روينترز: أعلن نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية، أن الفلسطينيين لن يقبلوا ما وصفها بإملاءات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومشاريعه، ويريدون سلاماً عادلاً يقود إلى دولة فلسطينية مستقلة. وقال شعث في تصريح عقب لقائه وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي: "نحن شعب صامد لن نقبل إملاءات الإسرائيليين أو إملاء ترامب، ونريد سلاماً متعدد الأطراف، قائماً على القانون الدولي وحقوق الإنسان".

الحياة، لندن، 2019/2/2

3. رسالة من عباس إلى الرئيس التونسي

وفا: نقل مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الدولية، نبيل شعث، رسالة شفوية من الرئيس محمود عباس، إلى رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي، تناولت تطورات الأوضاع في الأرض الفلسطينية والمنطقة، والتحضيرات الجارية لعقد القمة العربية المقبلة في تونس.

وأكد شعث، خلال لقائه السبسي، بقصر قرطاج في تونس، يوم الجمعة 2019/2/1، استمرار نضال الشعب الفلسطيني إلى حين حصوله على حقوقه المشروعة وتحقيق السلام العادل، معرباً عن أمله في أن تسهم القمة العربية القادمة في تونس، بإعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العربي باعتبارها قضيتهم المركزية، مثنياً المواقف الثابتة لتونس ومناصرتها للقضية الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/2/1

4. الأحمـد: تشكيل حكومة فصائلية يهدف إلى تصحيح الأوضاع باتجاه تفويض الانقسام وإنهائه

رام الله: أعرب عضو اللجنـتين التنفيذـية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمـد عن أمله أن يتم الانتهاء من المشاورات حول مشاركة الفصائل في الحكومة المرتقبة قبل نهاية الأسبوع القادم لتبدأ بعد ذلك عملية اقتراح الأسماء المشاركة فيها. وقال الأحمـد في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، إن المشاورات التي يجريها أعضاء اللجنة من مركزية حركة فتح للحوار مع فصائل المنظمة لتشكيل حكومة فصائلية ومن الشخصيات المستقلة مستمرة، مشيراً إلى أنها التقت أمس بالجبهة الديمقراطية، مخاطباً كل من يدعي بأن الحكومة المقبلة هي فتاوية فعلية المجيء والمشاركة في الحكومة إذا رغب، ولكن لن نجبر أحد ولا نركض وراء من لا يرغب، ونتحاور من أجل الشراكة الفعلية.

وأضاف الأحمـد إن التحركات لتشكيل حكومة من فصائل منظمة التحرير، بدأت منذ يومين، مؤكداً أن القرار بتشكيل حكومة جديدة جاء بسبب تعنت حماس وانسداد جهود المصالحة أمام اصرار حماس على ابقاء الانقسام ورفضها تسليم حكومة الوفاق مهامها، وبالتالي لم يعد هناك مبرر لاستمرارها، وهناك فصائل تدعو منذ سنوات لهذه الخطوة وهي الآن تعارضها.

وأكد إن هدف الحكومة الفصائلية ليس تكريس الانفصال وإنما الضغط لإنهاء الانقسام، مشدداً على أن الباب سيبقى مفتوحاً أمام حركة حماس حتى آخر لحظة وذلك من أجل تسليم قطاع غزة لحكومة التوافق الوطني وسيتم وقف تشكيل الحكومة الفصائلية للعودة لتنفيذ ما تم التوقيع عليه لإنهاء الانقسام.

وأضاف: "إذا جاء هذا الموقف بعد صدور مرسوم السيد الرئيس محمود عباس بتشكيلها بساعات سيُصار إلى إما إعادة النظر في الحكومة من جديد أو يتم توسيع الحكومة بانضمام حماس لها".

وفي رده على ما اورده صحيفه القدس حول عرض فتح اغراءات مالية على الجبهة الشعبية للمشاركة في الحكومة الفصائلية، اعتبر الأحمد ان ذلك في اطار التخريب على جهود تشكيل الحكومة داعيا الفصائل والفعاليات ومؤسسات المجتمع المدني والاعلام الى عدم تجنيد أنفسهم في خدمة الاحتلال واستمرار الانقسام. وقال: "ان حماس تريد فصل غزة عن الضفة وتواطأت مع اسرائيل والدليل على ذلك ما أعلنه نتتياهو قبل أيام انهم نجحوا بفضل الأموال التي أدخلت لغزة عبر اسرائيل في فصلها عن الضفة، وأصبح لدى سلطات الاحتلال القدرة على مراقبة كل دولار يدحل غزة بعد ان كان الرئيس محمود عباس يرفض أن يسمح لهم بأي رقابة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/2/1

5. حماس: تصريحات عباس تعكس حالة الترابط المصيري مع الاحتلال

غزة: قال عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية، الناطق باسم حركة حماس، سامي أبو زهري: إن لقاء رئيس السلطة محمود عباس مع مجموعة من الإسرائيليين وتصريحاته لهم أن المهم هو توفير الأمن للإسرائيليين تعكس حالة الترابط المصيري مع الاحتلال. وأضاف أبو زهري عبر صفحته على تويتر أن هذه التصريحات تعني "أن المشروع الوطني لا يعني له (عباس) إلا خنق غزة والانفصال عنها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/1

6. الحية: قيادة حماس ستزور القاهرة الأسبوع القادم

غزة: قال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس: إن وفداً من قيادة حركة حماس سيزور جمهورية مصر العربية الأسبوع القادم، لاستكمال سلسلة الحوارات واللقاءات التي تجرى في قطاع غزة مع الوفد الأمني المصري ومبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف. وأوضح الحية في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن الزيارة ستناقش الوضع الفلسطيني في المرحلة الراهنة، وسبل مواجهة تحديات القضية الفلسطينية، لافتاً إلى أن "مصر أكدت استمرار فتح معبر رفح في الاتجاهين طبيعياً".

وكان مصدر قيادي من حركة حماس كشف لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، أمس، عن وجود ترتيبات تجرى لزيارة مرتقبة لرئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية للقاهرة، الأسبوع القادم.

وحول اللقاءات التي تعقدها قيادة حماس مع الوفد الأمني المصري وميلادينوف قال الحية: "لقاءات اليوم بين حماس ومصر والأمم المتحدة تدل على أهمية المجتمع الدولي والأشقاء في مصر بشأن

القضية الفلسطينية وغيرهم"، لافتاً إلى أن اللقاءات حملت "أهمية كبيرة في هذا التوقيت لمناقشة سبل النهوض والعمل الوطني لمواجهة التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية". وفي سياق متصل، وبما يتعلق بالتفاهات الأخيرة التي رعتها مصر وقطر والأمم المتحدة، حملت الحية الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن انهيارها، قائلاً: "في ظل تعنت الاحتلال وحمى الانتخابات الداخلية وتراجع الاحتلال عن ما تم من تفاهات فإنه يتحمل مسؤولية انهيارها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/1

7. الدعائيس: هذا هو الطريق الأقصر للهدوء في غزة

غزة: أكد القيادي في حركة حماس عصام الدعليس، يوم الجمعة، أن أقصر الطرق للهدوء في قطاع غزة الالتزام التام بالتفاهات التي رعتها الأمم المتحدة ومصر. وغرد الدعليس على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) قائلاً: "أقصر الطرق للهدوء هو رفع الحصار الكامل عن شعب محاصر منذ 12 عام والالتزام التام بالتفاهات التي رعتها الأمم المتحدة ومصر، ونتيا هو يعرف جيداً الثمن الذي يُمكن أن يدفعه إذا استمر بخرق وتجاوز التفاهات". يذكر أن قيادة حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية عقدت اليوم اجتماعاً ثلاثياً مشتركاً مع مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف والوفد الأمني المصري في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2019/2/1

8. إسماعيل رضوان: نعدّ العدة لرفع زخم مسيرات العودة

غزة: أكد القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، يوم الجمعة، أن مسيرات العودة الكبرى مستمرة بطابعها الشعبي وأدواتها السلمية، حتى تحقق أهدافها كاملة، داعياً المجتمع الدولي إلى رفع الحصار عن غزة "والتقاط الفرصة قبل فوات الأوان". وقال رضوان مشاركته في الجمعة الـ45 من مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار، والتي حملت شعار "أسرانا ليسوا وحدهم": "نعدّ العدة لرفع زخم المسيرات حسب ما تراه الهيئة الوطنية العليا، مع تأكيدنا طابعها الشعبي وأدواتها السلمية"، مشيراً إلى أن محاولات الاحتلال التهرب من التفاهات الأخيرة، ستدفعه الثمن.

وفي سياق متصل، شدد رضوان على أن قضية الأسرى على سلم أولويات المقاومة، مشيراً إلى أنه لن يهدأ لها بال حتى تحريرهم من سجون الاحتلال. ولفت إلى أن "ما لدى المقاومة من مخزون قادر على تحرير الأسرى"، موضحاً أن تهرب الاحتلال من "صفقة مشرفة لإطلاق سراح أسرانا لن ينفعه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/1

9. هنية يهنئ أمير قطر بفوز منتخب بلاده بكأس آسيا

هنأ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمير دولة قطر الشقيقة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بفوز منتخب بلاده التاريخي بكأس آسيا لكرة القدم 2019. وأشاد هنية خلال اتصال هاتفي مع سمو الأمير بجهود لاعبي المنتخب القطري والفوز الكبير الذي حققوه، متمنياً مزيداً من الإنجازات الرياضية لدولة قطر.

موقع حركة حماس، 2019/2/1

10. حماس: تحريض وزارة تعليم رام الله على الشهيدة مبارك تصرف بعيد عن القيم

غزة: استنكرت حركة "حماس" وبشدة تهجم وفد وزارة التربية والتعليم في حكومة الحمد الله على الشهيدة الطالبة سماح مبارك، وتبنيه رواية ومصطلحات الاحتلال الإسرائيلي التي برر فيها إعدام الطالبة الشهيدة سماح. ووصف المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم في بيان صحفي، ما فعله الوفد بـ"التصرف غير المسؤول والبعيد كل البعد عن قيم ومبادئ شعبنا المناضل والأصيل، الذي يقدر ويحترم تاريخ وتضحيات الشهداء، وسيرهم العطرة، ويكّن لعوائلهم كل التقدير الاحترام". وأكد برهوم ضرورة أن تقدم حكومة فتح الاعتذار لشعبنا الفلسطيني ولعائلة الشهيدة الكريمة، ومحاسبة كل من شارك في هذا الفعل المشين.

وكان وفد من وزارة التربية والتعليم في رام الله قد تهجم على الشهيدة الطالبة سماح الخالدي، واصفاً سلوكها بـ"الغبي"، ليتبنى بذلك الرواية "الإسرائيلية" التي زعمت محاولة الشهيدة تنفيذ عملية طعن؛ لتبرير جريمة اعدامها. وكشف أبو أدهم خال الشهيدة في تصريح صحفي لـ"الرسالة نت" عن تفاصيل الحادثة، مشيراً إلى أن وفداً من الوزارة توجه بعد استشهاد سماح بيومين الى مدرستها "بنات رام الله"، بحجة توعية الطالبات، وتهجم اثناء حديثه على الشهيدة سماح واصفاً فعلها بـ"الغبي"!

فلسطين أون لاين، 2019/2/1

11. ننتياهو إلى الهند لإبرام صفقة أسلحة بأكثر من 3.5 مليار دولار

تل أبيب: على الرغم من تحذيرات المعارضة من أنه يستغل منصبه للدعاية الانتخابية، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يعتزم زيارة الهند في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري، أي في عز معركته الانتخابية، للقاء نظيره الهندي ناريندا مودي، للاتفاق على عدة صفقات أسلحة كبيرة، يتوقع أن يناهز حجمها الـ 3.5 مليار دولار.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن هذه الصفقات ستشمل بيع طائرتي تجسس تستخدمان للإنذار المبكر والمراقبة الجوية بمبلغ 800 مليون دولار، وصواريخ مضادة للمدركات من طراز "سبايك"، ومن إنتاج "سلطة تطوير الأسلحة" الإسرائيلية (رفائيل)، ويصل حجم هذه الصفقة إلى نصف مليار دولار. كذلك ستبيع إسرائيل الهند مدافع من صنع شركة "البيت" بمبلغ 1.7 مليار دولار، ورايات لاستخدام سلاح الجو الهندي بمبلغ 640 مليون دولار. كذلك تجري مداوات بين الجانبين حول شراء الهند طائرات من دون طيار من طراز "هارون" التي تصنعها الصناعات الجوية الإسرائيلية، وطائرات "انتحارية" من دون طيار من طراز "هاروب". ولم يتم تحديد حجم هذه الصفقة لأنه لم يتم الاتفاق بعد على عدد الطائرات النهائي الذي ستشتره الهند. وأشارت تلك المصادر إلى أن صفقة بيع صواريخ "سبايك" مع "رفائيل" تم الاتفاق عليها في الماضي، ثم أوقفت الهند تنفيذها قبل سنة، جراء النقاش الداخلي حولها. ولكن نتتهاو عاد لطحها في الشهور الأخيرة عدة مرات، مما أدى إلى إعادة تحريك هذه الصفقة. والتوقعات في "رفائيل" الآن هي أن يغلق نتتهاو هذه الصفقة بشكل نهائي، في حال خرجت الزيارة إلى حيز التنفيذ.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/2/2

12. "إسرائيل" تدرس مع الولايات المتحدة بدائل لتمويل أجهزة أمن السلطة

تل أبيب: في أعقاب القرار الأمريكي بوقف المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، الذي يشل الكثير من نشاطات التعمير والتعاون، ويجهض عمل جمعيات وحركات سلمية، أعلن وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية يوفال شتاينتس، أن حكومته تسعى مع الولايات المتحدة لإيجاد بديل يضمن تمويل عمل أجهزة الأمن الفلسطينية.

وقال مسؤول رفيع إن "إدارة الرئيس ترامب كانت قد دعمت اقتراح القانون في البداية. و فقط بعد الموافقة عليه، وخلال الحوارات مع إسرائيل التي لم تخف قلقها، أدرك كبار المسؤولين الأمريكيين أبعاده الإشكالية على المساعدات الأمنية للسلطة الفلسطينية. لا بل إن الرئيس الأمريكي، ترامب، حاول إيجاد معادلة تتيح مواصلة دعم أجهزة الأمن الفلسطينية، التي تقيم علاقات تنسيق أمني وثيقة مع إسرائيل، ولكن دون جدوى. فقد جاء تراجعها متأخراً. ولم تؤد المفاوضات بين الإدارة الأمريكية والكونغرس إلى وقف أو تعديل القانون".

وتطرق الوزير الإسرائيلي، شتاينتس، عضو "الكابنيت"، إلى المخاوف الإسرائيلية جراء وقف المساعدات الأمريكية لأجهزة الأمن الفلسطينية، وتأثير ذلك على التنسيق الأمني. وقال إنه "في هذا الوضع، نحن بين المطرقة والسندان، للأسف. من جهة، توجد سلطة فلسطينية تحرض وتدعو إلى قتل

الإسرائيليين وتدعم مالياً المخربين وعائلاتهم. ومن جهة أخرى، يوجد تعاون جيد جداً مع أجهزة الأمن الفلسطينية. وسنطالب بإيجاد حل خلاق في هذه القضية كي نمنع إضعاف أجهزة الأمن الفلسطينية". وأكد مصدر فلسطيني رفيع، أمس، أنه "توجد اتصالات مع الإسرائيليين من أجل إيجاد حل لتمويل المساعدات الأمريكية التي جرى تقليصها، وأنا مقتنع أن الأمور ستسوى. فإذا كان هناك شيء يعمل جيداً فهو التعاون الأمني، وفي إسرائيل ليسوا معنيين بجهاز أمن وشرطة فلسطينية ضعيف".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/2/2

13. مندبلية تؤكد إمكانية البت باتهام نتياهو قبل الانتخابات والأخير يرد: خضع لضغط اليسار والاعلام

أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفياحي مندبلية، صباح يوم الجمعة، أنه لا يوجد أي سبب يمنعه من حسم قراره حول ملفات فساد رئيس الحكومة، بنيامين نتياهو، قبل الانتخابات، وبذلك يكون قد رفض طلب محامي الأخير بإرجاء نشر قراره بشأن ملفات نتياهو إلى ما بعد الانتخابات. وأشارت التقارير إلى أن مندبلية أنهى المداولات مع الطاقم الموسع في ملفات نتياهو الثلاثة (ملف 1000 و 2000 و 4000)، ومن المتوقع أن يُصدر مندبلية خلال الشهر المقبل قراره بشأن تقديم نتياهو للمحاكمة من عدمه. ووجه مندبلية، اليوم، رسالة بهذا الشأن إلى طاقم الدفاع عن نتياهو، أشار من خلاله إلى أنه "لا مانع لنشر قراره بشأن تقديم لائحة اتهام ضد موكلهم قبل الانتخابات"، وأوضح مندبلية أن تقديم لائحة الاتهام يتوقف على نتائج جلسة الاستماع التي ستجرى لنتياهو. وجاء في رد مندبلية على طلب طاقم الدفاع عن نتياهو، أن "تأخير مجريات العمل القضائي الذي تم تحديده سلفاً، والمتعلقة بملفات رئيس الحكومة، يمكن أن يشكل انتهاكاً لمبدأ المساواة أمام القانون" وأشار إلى أن أي تأجيل بهذا الصدد يعتبر "تجاوزاً لقرارات سابقة للمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية"، وتابع كما أن "التأجيل لا يتطابق حتى مع حق الجمهور في المعرفة". وأصدر نتياهو، مساء أمس، بياناً يتهم خلاله المستشار القضائي بالرضوخ لضغوط اليسار ووسائل الإعلام، في محاولة للإطاحة برئيس الحكومة والتأثير على إرادة الناخب والمسار الديمقراطي". ويرى مندبلية، أن تأجيل الإعلان عن قراره بشأن شبهات فساد نتياهو، أو الإعلان عن دعوته لجلسة استماع، هو بمثابة تدخل سياسي في مجريات الانتخابات البرلمانية المقررة في التاسع من نيسان/ أبريل المقبل، خلافاً لمزاعم حملة نتياهو الانتخابية بأن دعوة نتياهو لجلسة استماع قبل الانتخابات، هي "تشويه لإرادة الناخب وضرب للمسار الديمقراطي والعملية الديمقراطية".

واعتبر ننتياهو أن المستشار القضائي للحكومة "استسلم للضغوط التي يمارسها اليسار ووسائل الإعلام لتقديم لائحة اتهام بأي ثمن، وقبل الانتخابات، نحن نأمل بالألا ينجح اليسار في الضغط الذي يمارسه على نحو متواصل على الهيئات القضائية ضد ننتياهو".

عرب 48، 2019/2/1

14. "هآرتس": ظاهرة غانتس تعبر عن حالة تحطم البديل السياسي لليمين

اعتبر الوزير السابق حاييم رامون، ما وصفها بـ"ظاهرة" بيني غانتس، بأنها التعبير الأبرز عن حالة تحطم البديل السياسي لحكم معسكر اليمين بقيادة بنيامين ننتياهو، لأنه يريد قيادة المعسكر الساعي إلى إنهاء هيمنة الليكود الأيديولوجية، بواسطة التحالف مع موشيه يعالون ويوعاز هندل وتسفي هاوزر، وهم رجال يمين معرفين يتماثلون بالكامل مع طريق ننتياهو وافتالي بينيت السياسي. وأضاف رامون، في مقال نشرته "هآرتس"، أن "المعسكر الذي يتوخى أن يكون بديلا لسلطة ننتياهو، لم يعد يستحق تسميته السابقة بـمعسكر اليسار"، أو ما ذهب إليه البعض بتسميته 'معسكر السلام'، أو حتى 'معسكر حل الدولتين'، لأن قادته قد أداروا ظهورهم لميراث بن غوريون ورايين وبيرس وتعاونوا مع طريق ننتياهو الأيديولوجية التي ستقود إسرائيل، إلى كارثة أمنية وحالة مدمرة من ثنائية القومية"، على حد تعبير رامون. ويرى رامون أن الطريق الوحيدة إلى قلب الناخب، هي مهاجمة طريق ننتياهو السياسي والكشف عن الكارثة التي تكمن به، لأن الناخب الإسرائيلي يعطي أهمية كبيرة للقضية السياسية ويعرف تأثيرها على مجالات الأمن والاقتصاد والمجتمع، ولكن قادة "البديل الزائف"، يتركون القضية السياسية لننتياهو ويشغلون أنفسهم بتحقيقاته وبشخصه وبقضايا أخرى لن تؤثر على اليمين المعتدل، الذي ستحسم أنماط تصويته مصير الانتخابات.

وفي السياق ذاته، كتبت المحاضرة في العلوم السياسية من الجامعة العبرية، د. غايل طال شير، في مقال نشرته "هآرتس"، أن التحول الأساسي الذي أحدثه ننتياهو يمكن استشفافه من خلال رد حركة "شاس"، اليهودية قبل كل شيء" على شعار غانتس "إسرائيل قبل كل شيء"، وهي تشير بذلك إلى تعميق حكومة ننتياهو لليهودية على حساب "الإسرائيلية"، والمقصود ليست اليهودية الليبرالية العلمانية، بل يهودية دينية إثنية يشترك فيها الحريديون والمتدينون، وتسعى لضم أراض دون منح سكانها حقوقا ديمقراطية، لأنهم غير مخلصين لكونهم غير يهود، كما انعكس ذلك في "قانون القومية".

بالمقابل، تقول الكاتبة، "ترى أن غانتس، الذي يفترض أنه جاء للدفاع عن الديمقراطية الليبرالية من طغيان التطرف اليهودي الديني الذي انعكس أساسا في "قانون القومية"، قد أضاف لحزبه اثنين من مهندسي "قانون القومية" والنضال ضد استقلال القضاء ومن قادة نظرية "الحكم"، هما يوعاز هندل

وتسفي هاوزر. وفي الملخص، فإن غانتس يخطئ الهدف في القضيتين، السياسية المتعلقة بالصراع الإسرائيلي العربي/ الفلسطيني، وفي القضية الداخلية، المرتبطة بالنظام السياسي الإسرائيلي، والحفاظ على طابعه ومؤسساته الديمقراطية، التي يدعى ضد نتياهو أنه يحاول تقويضها.

عرب 48، 2019/2/1

15. استطلاع: تحالف غانتس لبيد يتفوق على نتياهو

بيّن استطلاع إسرائيلي للرأي، نشرت نتائجه يوم، الجمعة، أن تحالف حزب "مناعة لإسرائيل"، بقيادة رئيس أركان الجيش الأسبق، بيني غانتس، مع "يش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، يحقق عدد أكبر من المقاعد مقارنة بالليكود. كما بين الاستطلاع أن غانتس لوحده يحصل على عدد مقاعد أكبر على حساب "يش عتيد" و"العمل"، وذلك بعد خطاب غانتس، الثلاثاء الماضي. كما أظهر الاستطلاع أن القائمة المشتركة تحصل على 9 مقاعد، في حين لا تتجاوز الحركة العربية للتغيير، التي انسحقت عن المشتركة، نسبة الحسم. وبحسب استطلاع "يسرائيل هيوم" بالتعاون مع القناة "i24NEWS"، ومعهد "مأغار موحوت" بإشراف البروفيسور يتسحاك كاتس، فإنه في حال جرت الانتخابات اليوم فإن غانتس يحصل على 19 مقعداً، بينما يتراجع حزب "العمل" برئاسة آفي غباي، إلى 5 مقاعد فقط. وتبين أن "يش عتيد" برئاسة يائير لبيد يتراجع إلى 9 مقاعد، بينما يحصل "الليكود" على 28 مقعداً. كما أظهر الاستطلاع أن "اليمين الجديد" و"يهדות هتوراه" يحصلان على 7 مقاعد لكل منهما، كما يحصل حزب "كولانو" على 5 مقاعد. ويحصل كل من "شاس" و"ميرتس" و"غيشر" و"زهوت" على 4 مقاعد لكل منهم. وأظهر الاستطلاع أن كل من "يسرائيل بيتينو" و"البيت اليهودي" و"عوتسما ليسرائيل" و"الحركة العربية للتغيير" و"هتوعا" و"ياحاد"، وأحزاب أخرى، لا تتجاوز نسبة الحسم. أجرى الاستطلاع بعد خطاب غانتس، وشمل عينة مؤلفة من 510 أشخاص، بنسبة خطأ تصل إلى 4.3%.

كما فحص الاستطلاع إمكانية تحالف "يش عتيد" و"مناعة لإسرائيل" وضم رئيس أركان الجيش الأسبق، غباي أشكنازي، في قائمة واحد، وتبين أن هذه القائمة تحصل على 32 مقعداً، مقابل 30 مقعد لليكود، بينما لا يحصل حزب "العمل" إلا على 3 مقاعد، ما يعني أنه لن يتجاوز نسبة الحسم. وبحسب الاستطلاع الحالي، فإن تحالف لبيد وغانتس سيدفع عدداً أكبر من الكتل إلى خارج الكنيست لعدم تجاوزها نسبة الحسم، وبينها "العمل" و"غيشر" و"هتوعاه" و"البيت اليهودي" - الاتحاد القومي و"عوتسما ليسرائيل" و"زهوت" و"يسرائيل بيتينو" و"شاس" و"الحركة العربية للتغيير".

وتناول الاستطلاع مسألة اعتبار غانتس ضمن معسكر "اليمين" أو "الوسط" أو "اليسار"، وتبين أن 25% من المستطلعين أجابوا بأنهم لا يعرفون. وفي حال عدم إدخالهم بالحسبان، فإن 52% يعتبرون غانتس في "الوسط"، و19% يعتبرونه في "اليمين"، و29% في "اليسار". وردا على سؤال بشأن الأنسب لرئاسة الحكومة، حصل بنيامين نتنياهو على 38%، في حين حصل غانتس على 22% فقط.

عرب 48، 2019/2/1

16. "لوموند": اليسار الإسرائيلي أكثر تهميشاً يوماً بعد يوم

يقول الكاتب بيوتر سمولر في مقال نشرته له صحيفة لوموند الفرنسية إن اليسار الإسرائيلي يعاني جراء التهميش، وإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نعت معارضي التيار اليميني بالشياطين، يأتي ذلك قبل انعقاد الانتخابات التشريعية في التاسع من أبريل/نيسان المقبل. ويضيف الكاتب أنه عادة ما يتم التشهير بأي شخص يعبر عن مساندته للتيار اليساري في الساحة السياسية الإسرائيلية، وأن المشهد السياسي في إسرائيل صار يشهد ازديحاً مع اقتراب موعد الانتخابات، حيث تتهافت العديد من الأحزاب القديمة والحديثة على الظفر بأصوات الناخبين. ويشير الكاتب إلى أن المرشحين الحاليين يفتقرون إلى برامج واضحة قادرة على أن تتفوق على برامج أحزاب اليمين الحاكم، وذلك باستثناء حزب ميرتس الذي يتطلع إلى الحصول على نسبة تتجاوز 25.3% من الأصوات من أجل ضمان البقاء في الكنيست الإسرائيلي. ويضيف الكاتب أن نتنياهو يسعى إلى الفوز بولاية خامسة من خلال عرقلة حركات المعارضة، وأنه يعتقد أن المستوطنات اليهودية بالصفة الغربية ستكون في "خطر شديد" في حال كان الفوز من نصيب اليسار. ويضيف أنه حسب المعهد الإسرائيلي للديمقراطية فقد انتقلت المواجهة بين اليمين واليسار من المرتبة الرابعة في قائمة الصراعات الداخلية في إسرائيل بنسبة 9% سنة 2012 إلى المرتبة الأولى بنسبة 36% في سنة 2018.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/2/1

17. عودة بعد تجديد انتخابه: القائمة المشتركة خيار كل وطني شريف وقوتنا بوحدتنا

عمر دلّاشة: قال رئيس القائمة المشتركة، والمرشح الأول في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، أيمن عودة، في حديثه لـ"عرب48" بعد تجديد انتخابه، للمقعد الأول في مؤتمر الجبهة: "إن خيار القائمة المشتركة هو خيار كل وطني شريف، فقوتنا في وحدتنا كقائمة مشتركة توحدت تحت مظلتها

كافة القوى الفاعلة على الساحة السياسية". وكان عودة، قد أطلق مبادرة لقاء مباشر لرباعية القائمة المشتركة في حوار مباشر مفتوح منذ هذه الليلة، وذلك مباشرة فور تزكيته للمقعد الأول في الجبهة، بعد انسحاب منافسيه د. شكري عواودة وجعفر فرح.

وعن إمكانية إعادة تركيب القائمة المشتركة، في ظلّ ما وصلت إليه، قال عودة "نحن من هذا المجلس الذي أعطى هذه الثقة الكبيرة مع 940 عضواً، نسعى من هذه الليلة دون أي استثناء لأن نجلس معاً لنقول كلاماً يفهمه كل إنسان وطني شريف أن قوتنا بوجدتنا، هذه ليست شعارات، وإنما الواقع يقول إننا لم نحظى بتمثيل 13 عضو كنيست إلا بوجدتنا".

وعن مطالب رئاسة القائمة المشتركة، أكد أن كل المطالب أراها مطالب شرعية لكل حزب، ولكن لكي نصل إلى توافق واتفاق علينا الجلوس معاً على مائدة حوار مشتركة، ونخرج للناس بوجدتنا، والعمل على رفع نسبة التصويت والوصول لهدف زيادة التمثيل البرلماني.

عرب 48، 2019/2/1

18. رجال أعمال إسرائيليون يلتقون عباس: يوحى بالصدق والاستقامة وهو يتحدث عن رغبته في السلام

استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقره برام الله، وفداً كبيراً من 35 رجل أعمال إسرائيلياً، ووجه عبرهم رسالة سلام إلى الشعب في إسرائيل. وكان 35 من رجال الأعمال البارزين في إسرائيل، بعضهم يملك مصالح اقتصادية تقدر بعدة مليارات من الدولارات، قد وصلوا إلى رام الله للقاء عباس من خلال النشاط الذي تقوم به لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي في منظمة التحرير، التي يقودها عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد المدني. وهم ينتمون إلى حركة "كسر الجمود" الإسرائيلية - الفلسطينية، التي كان أطلقها رجال أعمال فلسطينيون وإسرائيليون، خلال المنتدى الاقتصادي في إسطنبول عام 2012، وتم الإعلان عنها في المنتدى الاقتصادي في البحر الميت عام 2013، وتضم حتى الآن 400 رجل أعمال فلسطيني وإسرائيلي.

وعبر كثير من رجال الأعمال الإسرائيليين عن قلقهم من الجمود في عملية السلام. ولم يخفوا انتقادهم لرئيس حكومتهم بنيامين نتانياهو، وتحميله مسؤولية أساسية عن الجمود. إلا أنهم تساءلوا أيضاً عن سبب الرفض الفلسطيني للمفاوضات. فقال لهم عباس إنه مستعد للمفاوضات من دون شروط، لكن نجاح المفاوضات يستدعي إبداء نيات حسنة تنعش الأمل بإمكانية تحقيق السلام. وبعد اللقاء مع عباس، أعرب أعضاء الوفد عن ارتياحهم من كلماته، قائلين إنه "يوحي بالصدق والاستقامة وهو يتحدث عن رغبته في السلام".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/2/2

19. سلاح البحرية الإسرائيلي يختتم مناورات لحماية منصات الغاز الطبيعي

اختتم سلاح البحرية الإسرائيلي مناورات في البحر المتوسط أطلق عليها اسم "بحر الغضب" وحاكى خلالها هجوما صاروخيا ضد سفن وزوارق معادية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه أطلق الصواريخ من بعد مئة كيلومتر، ومن أربع بوارج حربية. وبحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري في تغريدات له على موقع تويتر، فإن تدريب بحر العرب يعد الأول من نوعه في البحرية الإسرائيلية، حيث حاكت سفن الصواريخ هجوما واسعا ضد سفينة معادية شكلت تهديدا على مصالح إسرائيل الإستراتيجية في البحر من خلال إطلاق صواريخ بحر-بحر متقدمة. ونشر أدري عددا من الفيديوهات على حسابه على تويتر، مشيرا إلى أنها تأتي في إطار خطة التدريبات السنوية للبحرية الإسرائيلية لسنة 2019. وتأتي هذه المناورات في إطار توفير الحماية لمنصات استخراج الغاز الطبيعي التي تعد من أهم الإستراتيجية الحيوية الإسرائيلية، والتي يعتقد أنها ستكون هدفا في أي مواجهة قد تقع مستقبلا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/2/1

20. دعوى في محكمة لاهاي تتهم غانتس بارتكاب جرائم حرب

قدم إسماعيل زيادة، وهو فلسطيني مولود في مخيم البريج في غزة، ومواطن هولندي، دعوى قضائية إلى المحكمة المركزية في لاهاي، ضد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، بيني غانتس، وقائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق، أمير إيشل، وحملهما من خلال الدعوى المسؤولية عن ارتكاب جريمة حرب ومقتل والدته وأشقائه الثلاثة، وزوجة أحدهم وابن شقيقه وشخص آخر كان ضيفا على العائلة، في قصف الطيران الحربي الإسرائيلي لبيت عائلته في 20 تموز/يوليو 2014، أثناء العدوان على غزة. وكتبت محامية زيادة الهولندية، ليسبت زخوولد، في الدعوى أن الجيش الإسرائيلي يحقق مع نفسه في حال إصابة مدنيين، وشددت على أن الأنظمة والقوانين في إسرائيل تمتع عن إعطاء الفلسطينيين فرصا نزيهة من أجل تقديم دعاوى تعويضات مدنية إلى المحاكم الإسرائيلية، كما أن اتفاقيات أوسلو تمنع الفلسطينيين من تقديم دعاوى ضد إسرائيليين إلى المحاكم الفلسطينية. وأضافت أنه في هذه الحالة، يسمح القانون الهولندي لزيادة بتقديم دعوى إلى محكمة هولندية.

وقدم زيادة الدعوى في نهاية آذار/مارس الماضي. وبعد ذلك بثلاثة أشهر، كلف غانتس وإيشل المحامية الهولندية، كاتلاينه فان در بلاس، بأن تمثلهما. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قدمت طلبا برد الدعوى التي قدمها زيادة، بزعم أن لا صلاحية للمحكمة بالنظر في الدعوى، وأن

جهاز المحاكم الإسرائيلي مفتوح أمام الفلسطينيين، وأن غانتس وإيشل لديهما حصانة لأنهما عملا في إطار منصب رسمي. وأصبح غانتس مرشحا في الانتخابات العامة للكنيست، التي ستجري في نيسان/أبريل المقبل، ويعتبر منافس لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على رئاسة الحكومة. ومن المقرر أن تقدم محامية زيادة ردا على طلب محامية غانتس وإيشل حتى موعد أقصاه الأسبوع الأول من آذار/مارس المقبل، وفي حال لم يتم ذلك ستحدد المحكمة الهولندية موعدا لجلسة للنظر في صلاحية المحكمة النظر في الدعوى.

عرب 48، 2019/2/1

21. تقرير: 11 شهيدا و 1,200 جريح و 450 معتقلاً وهدم 35 منزلاً ومنشأة خلال كانون الثاني/يناير

وكالات: ارتقى 11 شهيداً فلسطينياً، وجرح 1,200، واعتقل 450 آخرون، وهدم 35 منزلاً ومنشأة، على أيدي قوات الاحتلال خلال الشهر المنصرم، وذلك حسب التقرير الشهري الذي أصدره مركز عبد الله الحوراني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية حول أبرز الانتهاكات "الإسرائيلية" بحق الشعب الفلسطيني. والشهداء الـ 11 بينهم ثلاثة أطفال وامرأة برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وعلى حدود قطاع غزة، ارتقى منهم 6 شهداء في قطاع غزة و 5 في الضفة الغربية والقدس من بينهم مواطن استشهد برصاص المستوطنين الذين هاجموا قرية المغير شمال مدينة رام الله، والطفلة سماح مبارك (16) عاماً التي أعدمها جنود الاحتلال على حاجز "الزعيم" المؤدي إلى القدس. واعتقلت سلطات الاحتلال خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي نحو 450 فلسطينياً في كل من الضفة والقدس وغزة.

الخليج، الشارقة، 2019/2/2

22. جمعة "أسرانا ليسوا وهدم" بغزة: 32 إصابة بالرصاص الحي وعشرات بالاختناق

غزة: أصيب عددٌ من المتظاهرين، عصر الجمعة، بقمع الاحتلال الإسرائيلي بالرصاص الحي والقنابل الغازية المشاركين في فعاليات مسيرة العودة شرق قطاع غزة. وينقل مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" تحديثات أولية لعدد الإصابات، حيث تفيد وزارة الصحة بإصابة 32 إصابة بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق جراء القمع الإسرائيلي. وبدأ آلاف المواطنين، عصر يوم الجمعة، بالتوافد لمخيمات العودة شرقي قطاع غزة للمشاركة في فعاليات الجمعة الخامسة والأربعين. وأفاد مراسلنا بأن قوات الاحتلال بدأت بإطلاق كثيف للنار والقنابل الغازية صوب المتظاهرين فور وصولهم لمخيمات العودة.

وكانت "الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة" دعت أهالي قطاع غزة إلى أوسع مشاركة جماهيرية في فعاليات اليوم الجمعة التي تحمل شعار "أسرانا ليسوا وحدهم".
كما دعت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، جماهير شعبنا لأوسع مشاركة في جمعة "أسرانا ليسوا وحدهم"، ضمن فعاليات مسيرة العودة شرق القطاع، "ليعلم المحتل أن خلفنا رجالاً".
المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/1

23. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة الأسبوعية

رام الله - وفا: قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، مسيرة قرية بلعين الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري. وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال أطلقوا القنابل الصوتية باتجاه المشاركين كما قاموا بتصوير المسيرة من أعلى الأبراج العسكرية المقامة على الجدار.
وفي السياق، أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمعها مسيرة قرية نعلين، غرب مدينة رام الله، السلمية الأسبوعية، يوم الجمعة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت خلال ملاحقتها المتظاهرين، فور وصولهم أراضيهم المصادرة في القرية، ما أدى لإصابة عشرات منهم بحالات اختناق، عولجوا ميدانيا من قبل طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني، ولاحتقهم في الحقول لمحاولة اعتقالهم، دون أن يبلغ عن اعتقالات.
وفي قرية المغير شمال شرق رام الله، أصيب 15 مواطناً بالرصاص الحي، وأربعة بالمعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت عقب صلاة الجمعة، بين المواطنين وقوات الاحتلال في القرية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/2/1

24. الاحتلال يُسلم جثمانَي الشهيدن مطير والأطرش

سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الجمعة، جثمانَي الشهيدن مجد مطير (26 عاماً) من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وجثمان الشهيد معمر عريف الأطرش (42 عاماً)، من مدينة الخليل، وفق ما أفادت وكالة "وفا" للأنباء. وعُلم أن سلطات الاحتلال، سلّمت جثمان الشهيد مطير، قرب بوابة معسكر "عوفر" الاحتلالي غرب مدينة رام الله. وكان مطير قد استشهد برصاص جنود

وشرطة الاحتلال في شارع الواد، بالبلدة القديمة في القدس المحتلة، في الـ13 من كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، وتم تركه ينزف لنحو 40 دقيقة قبل أن يستشهد. وفي الخليل، سلّمت سلطات الاحتلال، جنّمان الشهيد الأطرش، والمُحتجَز لديها منذ 103 أيام. وكان جيش الاحتلال قد أعدم الشهيد الأطرش بإطلاق النار عليه، في شارع السهلة القريب من المسجد الإبراهيمي، بدعوى نيّته تنفيذ عملية طعن، في الـ22 من تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي.

عرب 48، 2019/2/1

25. مصرع شاب وإصابة آخر اختناقاً بالخليل والعُثور على جثة في نابلس

لقي شاب (20 عاماً) من سكان بلدة ترقوميا غرب الخليل، مصرعه وأُصيب آخر (21 عاماً) من سكان مدينة الخليل، اليوم الجمعة، نتيجة تعرضهما للاختناق أثناء قيامهما بإشعال منقل داخل مكتب في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا". وعُلم أن غرفة عمليات الشرطة، تلقت بلاغا يتعلق بوجود حالات اختناق داخل مكتب وسط مدينة الخليل، وعلى الفور تحركت للمكان دوريات الشرطة وطواقم الإسعاف لإنقاذ المصابين وللوقوف على ملابسات الحادثة، بحسب ما قاله الناطق الإعلامي باسم الشرطة العقيد لؤي ارزيقات. وتم نقل الشابين إلى المستشفى، حيث أعلن الأطباء عن وفاة أحدهما متأثراً بإصابته الخطيرة. وما زال الآخر يتلقى العلاج ووصفت إصابته بالخطيرة. وفي سياقٍ آخر، عُثر يوم الجمعة، على جثة فلسطيني (35 عاماً) في وادي الباذان، شرقي نابلس، يُشتبه أنها تعود لشاب من نابلس، اختفت آثاره قبل أيام. وقال ارزيقات "إن الشرطة والأجهزة الأمنية تعمل على انتشار الجثة لوجودها في منحدر عميق".

عرب 48، 2019/2/1

26. مسيرة حاشدة في قلنسوة احتجاجاً على هدم المنازل

ضياء حاج يحيى: نظمت يوم الجمعة، مسيرة حاشدة وتظاهرة احتجاجية في مدينة قلنسوة ضد سياسة هدم المنازل التي تهدد عدداً من المنازل التي تُواجه أوامر بالهدم الفوري. وانطلقت المسيرة من مسجد صلاح الدين في المدينة، باتجاه خيمة الاعتصام على الشارع الرئيسي لقلنسوة، وهناك هتف المتظاهرون عبارات رافضة لسياسة الهدم ومناصرة لأصحاب المنازل المهتدة،

كذلك جرى رفع شعارات عديدة. وخلال الاحتجاج وتجمهر المتظاهرين، حاول أحد أصحاب المنازل المهتدة بالهدم إحراق نفسه لولا تدخل المتظاهرين في المكان. وجاءت هذه التظاهرة للمرة الثالثة على التوالي في غضون أسبوع، ضمن سلسلة خطوات أقرتها القوى الوطنية في المدينة للتصدي لسياسة هدم المنازل التي تخيم على مدينة قلقنسوة.

عرب 48، 2019/2/1

27. واشنطن تدعو الحكومة اللبنانية إلى منع أي تحرك عسكري لحزب الله

بيروت - خليل فليحان: لفتت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في بيروت النظر، في تصريحات لـ"الشرق الأوسط"، إلى أن الإدارة الأمريكية تدعو الحكومة اللبنانية إلى منع أي تحرك عسكري يقوم به الحزب ميدانياً في الجنوب أو في أي دولة أخرى كسورية، وفي كل مرة لا تلقى أي تجاوب في أي طلب ذي طابع عسكري على الأخص، وحتى لو كان سياسياً، حيث إن واشنطن رددت على مسمع مسؤول بارز في أثناء تشكيل الحكومة أن أي مساعدة صحية لن تمنح إلى وزارة الصحة هذا العام في حال تمّ تعيين وزير ينتمي إلى "حزب الله". وما إن أعلنت الحكومة أمس حتى كان للخزانة الأمريكية تعقيب على تكليف د. جميل جبج بوزارة الصحة دون أن تسميه، تضمنت تحذيراً له من إحالة أموال الوزارة إلى الحزب. كما أبدت واشنطن القلق من قضية الأنفاق التي اكتشفتها "إسرائيل" مؤخراً وتصل إلى داخل الأراضي المحتلة. ونصحت الجهات اللبنانية بمعالجة هذه المسألة مع الحزب قبل تفاقمها.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/2/2

28. الكويت تطلب جلسة لمجلس الأمن لبحث قرار "إسرائيل" إنهاء عمل البعثة الدولية في الخليل

نيويورك - الأناضول: طلبت الكويت، الجمعة، من مجلس الأمن الدولي، عقد جلسة خاصة حول الوضع في مدينة الخليل، بعد أيام قليلة من إعلان "إسرائيل" عدم التجديد للبعثة الدولية المؤقتة في الخليل العاملة بالمدينة منذ 1994. وأضاف رئيس المجلس السفير ندونغ مبا، المندوب الدائم لغينيا الاستوائية لدى المنظمة الدولية، الذي تولت بلاده الرئاسة الشهرية لأعمال مجلس الأمن، خلال مؤتمر صحفي: "حتى الآن، لم يتم اتخاذ قرار بشأن الطلب الكويتي. وربما يوافق عليه أعضاء المجلس لطرحه على الطاولة تحت عنوان: قضايا أخرى".

القدس العربي، لندن، 2019/2/2

29. السبسي: القضية الفلسطينية ستحظى بالاهتمام خلال القمة العربية القادمة

تونس - وفا: نقل مستشار الرئيس الفلسطيني للعلاقات الدولية، نبيل شعث، رسالة شفوية من الرئيس محمود عباس، إلى رئيس الجمهورية التونسية الباجي قائد السبسي. وأكد السبسي، بعد لقائه شعث، بقصر قرطاج في تونس، يوم الجمعة 2019/2/1، وقوف تونس الثابت والدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودفاعها عن القضية الفلسطينية العادلة، والتزامها بنصرتها والدفاع عنها في كافة المحافل الإقليمية والدولية، موضحاً أنّ القضية الفلسطينية ستحظى بالاهتمام خلال القمة العربية القادمة التي ستحتضنها تونس في آذار/ مارس 2019، ولن تدخر أي جهد من أجل الحصول على الحقّ الفلسطيني والدفاع عنه في العالم لا سيما في أفق ترشح تونس للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن الدولي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/2/1

30. كوشنير وغرينبلات يبحثان "صفقة القرن المعدلة" مع نتنياهو في وارسو

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أمس الجمعة، أن الإدارة الأمريكية ستبحث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تفاصيل خطتها للتسوية السلمية في الشرق الأوسط، المعروفة باسم "صفقة القرن"، التي تمت بلورتها مؤخراً، وفي إمكانية الإعلان عن قبولها والتسهيل على الرئيس دونالد ترامب ترويجها في العالم العربي. وقالت هذه المصادر إن كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، صهره جاريد كوشنير، والمبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام جيسون غرينبلات، سيلتقيان مع نتنياهو خلال المؤتمر حول الشرق الأوسط الذي سيعقد في العاصمة البولندية وارسو في 2019/2/13. وأن البحث سيشمل "السعي لدفع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية".

ونقلت المصادر عن مسؤولين في البيت الأبيض قولهم إنه يتوقع أن يعقد كوشنير وغرينبلات لقاءات مع وزراء خارجية عرب وأوروبيين، خلال المؤتمر، كي يبحثا معهم "صفقة القرن". وربما يكشفان عن تفاصيل من الصفقة خلال المؤتمر.

ووفقاً لمصادر إسرائيلية فإن "الإدارة الأمريكية أجرت تحسينات على النص الأولي للخطة تتضمن تعديلات تتيح للعرب الموافقة على التفاوض بشأنها". ويعتبر الأمريكيون هذه التعديلات "ضرورية لأجل التوازن"، لكن الإسرائيليين يرون أنها تصب في صالح الفلسطينيين. وذكرت المصادر الإسرائيلية أن هذه التعديلات، تتحدث عن إقامة دولة فلسطينية على 85%-90% من أراضي الضفة الغربية، على أن تشكل شرقي القدس بأحيائها العربية عاصمة للدولة الفلسطينية، باستثناء البلدة القديمة، حيث يقع المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة وسائر الأماكن المقدسة، وكذلك المناطق المجاورة لها خارج الأسوار، مثل سلوان وجبل الزيتون، التي تنص الصفقة الأمريكية على

إبقائها تحت السيطرة الإسرائيلية ولكن مع إدارة مشتركة للأردن والدولة الفلسطينية. وتشير الخطة إلى حلّ لقضية المستعمرات مبني على تقسيمها إلى ثلاث فئات: الأولى، وتشمل الكتل الكبيرة منها، مثل غوش عتصيون، ومعاليه أدوميم وأريئيل، وسيتم ضمها لـ"إسرائيل بالكامل" وفق الصفقة الأمريكية، والثانية تضم عدداً من المستعمرات النائية مثل إيتمار ويتسهار، وهي أيضاً تبقى مكانها وتخضع للسيادة الإسرائيلية مع أنها تكون ضمن نفوذ الدولة الفلسطينية. والفئة الثالثة من المستعمرات، والتي تشمل البؤر الاستيطانية غير القانونية وفقاً للقانون الإسرائيلي، سيتمّ إخلاؤها. ومقابل ضم المستوطنات يتم تعويض الفلسطينيين بضم أراض بنفس الحجم والقيمة من أراضي منطقة المثلث، التي يسكنها مواطنون عرب (فلسطينيو 48) مجاورة للضفة الغربية. وقد لوحظ أن الخطة الأمريكية لم تتطرق إلى مصير قطاع غزة وقضية اللاجئين.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/2/2

31. "الوكالة الأمريكية للتنمية" توقف مساعداتها في الضفة وغزة

القدس - رويترز: قال مسؤول أمريكي أمس إن "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" أوقفت كل مساعداتها للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. وقال المسؤول: "أنهينا بناء على طلب من السلطة الفلسطينية مشاريع وبرامج معينة كانت تمول عبر المساعدات بموجب الصلاحيات المنصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب الأمريكي في الضفة الغربية وغزة". وأضاف: "كل مساعدات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة توقفت". ولفت النظر إلى أنهم لا يتخذون حالياً خطوات لإغلاق بعثة الوكالة في الأراضي الفلسطينية، ولم يُتخذ قرار في شأن تعيين موظفين في المستقبل في بعثة الوكالة في السفارة الأمريكية في القدس.

والقرار مرتبط بمهلة انتهت في 2019/1/31 حددها قانون أمريكي جديد يجعل الأجانب الذين يتلقون مساعدات أمريكية أكثر عرضة لدعاوى قضائية في مجال مكافحة الإرهاب. وتعني المهلة أيضاً وقف مساعدات أمريكية بنحو 60 مليون دولار لقوات الأمن الفلسطينية التي يساعد تعاونها مع القوات الإسرائيلية في الحفاظ على هدوء نسبي في الضفة الغربية.

الحياة، لندن، 2019/2/2

32. غوتيريش يعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق للحفاظ على بعثة الخليل الدولية

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه "يواصل العمل مع الدول الأعضاء ذات الصلة والأطراف على الأرض لضمان حماية وسلامة ورفاه المدنيين (الفلسطينيين)". وأكد غوتيريش،

في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسمه، استيفان دوغريك، في وقت متأخر مساء الجمعة بتوقيت نيويورك، "التزامه بحلّ الدولتين [الفلسطينية والإسرائيلية] والحفاظ على المبادئ والرؤى المكرسة في إطار اتفاق أوسلو وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والاتفاقات الأخرى السارية". وأعرب غوتيريش عن أمله في أن "تتمكن الأطراف من التوصل إلى اتفاق للحفاظ على مساهمة TIPH طويلة الأمد والقيمة في منع نشوب الصراع وحماية الفلسطينيين في الخليل".

عرب 48، 2019/2/2

33. الدول الراحية لبعثة التواجد الدولي بالخليل تأسف لقرار الاحتلال بإنهاء عملها

نيويورك: أعربت الدول الخمس الراحية لبعثة التواجد الدولي المؤقت في الخليل عن أسفها للقرار الإسرائيلي الأحادي بإنهاء عملها في مدينة الخليل، وذلك في رسالة مشتركة موقعة من قبل وزراء خارجية النرويج، وإيطاليا، وتركيا، وسويسرا والسويد. وقالت هذه الدول إن القرار الإسرائيلي مناف لاتفاق أوسلو الثاني وقرار مجلس الأمن 904 الذي اعتمد في عام 1994، والذي دعا إلى إنشاء بعثة التواجد الدولي المؤقت في الأرض الفلسطينية المحتلة لتوفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين، مشيرة إلى أن الجانب الفلسطيني طلب تجديد ولاية البعثة.

وأكدت ضرورة التزام إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بموجب القانون الدولي، بحماية سكان الخليل وضمان أمنهم ومحاسبة من يرتكب الانتهاكات ضدهم. كما رفضت الدول الخمس الادعاءات الإسرائيلية التي تنتهم هذه البعثة بمخالفة ولايتها، وطلبت من "إسرائيل" تحمل مسؤولية أمن موظفي البعثة إلى حين إجلائهم من مدينة الخليل. وأكد وزراء خارجية هذه الدول، في رسالتهم، أن الحل الوحيد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتمثل بتحقيق حل الدولتين.

القدس، القدس، 2019/2/2

34. إحباط مشروع قرار في الأمم المتحدة لـ"إسرائيل" بخصوص الوضع الصحي في فلسطين

جنيف: أحبط المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية المشروع المقدم من دولة الاحتلال الإسرائيلي بإلغاء البند المتعلق بالأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، وفي الجولان السوري المحتل، ومحاولة نقله من اللجنة (ب) المعنية بالقضايا القانونية إلى اللجنة (أ) المتعلقة بالطوارئ. وصوت ضد المقترح الإسرائيلي، المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، 14 دولة، وساندته 5 دول، وامتنعت باقي الدول عن التصويت.

وأفادت البعثة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف أنها عملت بكل جهد مع الدول الصديقة والبعثات الدائمة على إحباط هذه المحاولة السياسية الإسرائيلية.

وكالة معاً الإخبارية، 2019/2/1

35. محاولات لمنع النائبة رشيدة طليب من قيادة وفد من الكونجرس لزيارة الضفة الغربية

واشنطن - راند صالحة: دعت رشيدة طليب (ديموقراطية من ولاية ميشيغان) رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، إليوت إنجل (ديموقراطي من نيويورك) للانضمام إليها في وفد الكونجرس المزمع إرساله إلى الضفة الغربية المحتلة، بعد أن انتقدت الزيارة في مقابلة. وقالت في تغريدة "كيف ستحصل على السلام في أي وقت، إنجل، أمل أن تأتي معي في رحلة للتعلم، سوف ترحب جدتي بك بكل حب". وأضافت: "لا تتردد في الاتصال بي إذا كان لديك أي شيء لتقوله، أنا زميلتك الآن".

القدس العربي، لندن، 2019/2/2

36. شركة إسبانية ترفض المشاركة في مناقصة لبناء مقطع للسكة الحديدية في القدس

أعلنت لجنة شركة بناء السكك الحديدية الباسكية (CAF)، يوم الجمعة 2019/2/1، رفضها المشاركة في مناقصة لبناء مقطع للسكة الحديدية في القدس المحتلة، باعتبار المشروع مخالفاً للقانون الدولي. وقالت الشركة، التي تعد أحد أهم الشركات الإسبانية في مجال السكك الحديدية، إنها "ترفض بناء مقطع للسكة الحديدية في القدس لأن الحكومة الإسرائيلية أدرجت في المقطع أراضي فلسطينية ستقوم بمصادرتها بصورة مخالفة لقرارات الشرعية الدولية".

وأوضح ممثلو عمال الشركة الذين اعترضوا على مشاركة الشركة في بناء المقطع، أن المشكلة تكمن في كون المقطع سيُمر من أراض فلسطينية لخدمة المستعمرات وتوسيع الاستيطان في شرقي القدس، رغم وجود إجماع دولي على عدم شرعية المشروع سواء على مستوى التخطيط، أو حتى لطابعه العنصري حيث سيقصر استخدامه على المستوطنين".

في السياق، أعربت النقابة العمالية ELA ذات الأغلبية في إقليم الباسك عن تأييدها لقرار لجنة الشركة بالتراجع عن المشاركة في مناقصة بناء المقطع، مشيرةً إلى أن عمال الشركة لا يستحقون تحمل مسؤولية المشاركة في عمل مرفوض من الأغلبية العظمى للمجتمع الدولي

الأيام، رام الله، 2019/2/1

37. مشجعون إسبان يرفعون الأعلام الفلسطينية في وجه فريق إسرائيلي

مدريد - وفا: تحولت مباراة بكرة السلة بين فريقي باسكونيا الإسباني و"مكابي تل أبيب" الإسرائيلي، مساء الخميس 2019/1/31، في إسبانيا، ضمن منافسات "الدوري الأوروبي"، إلى مهرجان تضامني مع القضية الفلسطينية، حيث رفعت جماهير الفريق الإسباني الأعلام الفلسطينية، والشعارات المطالبة بالحرية لفلسطين وشعبها. وانتهت المباراة بفوز الفريق الإسباني، بنتيجة 97-73.

الحياة الجديدة، رام الله، 2019/2/1

38. الولايات المتحدة تنسحب من معاهدة القوى النووية: تنديد روسي ودعم أوروبي

أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يوم الجمعة 2019/1/1، في بيان صادر عن البيت الأبيض، انسحاب بلاده من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى، المبرمة مع روسيا، مُحملاً موسكو المسؤولية عن الخطوة التي اتخذها، متهمًا إياها بانتهاكها. وذكر ترامب أن الولايات المتحدة بذلك، تتحرر من قيودها بموجب المعاهدة؛ بما في ذلك اختبار ونشر صواريخ متوسطة المدى. ونددت الدبلوماسية الروسية، بالقرار الأمريكي، معتبرة أنها جزء من "استراتيجية" واشنطن "للتنصل من التزاماتها الدولية".

وأعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في بيان أصدره، يوم الجمعة، دعمه قرار الولايات المتحدة الانسحاب من معاهدة القوى، لانتهاك موسكو هذا الاتفاق. ودعا الحلف، موسكو إلى تحمل مسؤولياتها في هذا الشأن بشكل كامل.

وعلقت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، خلال مؤتمر صحفي ببرلين، الجمعة، على انسحاب الولايات المتحدة، قائلة: "انتهاك روسيا للمعاهدة واضح بالنسبة لنا، ولهذا لا بُدّ من الحديث ودعت الحكومة الفرنسية، روسيا، لاستغلال فترة الستة أشهر التي حددتها الولايات المتحدة للانسحاب من معاهدة القوى، للوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدة التاريخية.

عرب 48، 2019/2/1

39. الإصرار الأمريكي على "صفقة القرن"!

د. ناجي صادق شراب

لم تتخل الولايات المتحدة، عن "صفقة القرن"، بالرغم من تأجيل إعلانها أكثر من مرة، وبالرغم من الإعلان الرسمي للسلطة الفلسطينية برفض الصفقة على لسان الرئيس محمود عباس، في حين تعلن

الأطراف الأخرى المعنية، وخصوصاً "إسرائيل" موقفها من "الصفقة"، وهذه إشارة إلى أن "الصفقة" أقرب للموقف "الإسرائيلي".

وبالنسبة للموقف العربي الرسمي، فإن الدول العربية لم تتخل عن المبادرة العربية للسلام، لكنها للحظة لم تعلن موقفاً رسمياً، فكيف يمكن الإعلان الرسمي عن صفقة لم تعلن بعد.

وبالعودة للموقف الفلسطيني، فإن الإعلان المسبق قد تكون له مبرراته السياسية، فمن ناحية قد يكون ورقة ضغط على الإدارة الأمريكية لإدخال مزيد من التعديلات والاستجابة أكبر للمطالب الفلسطينية، ومن ناحية أخرى قد يكون تسجيلاً لموقف مسبق للضغط على الدول العربية لممارسة مزيد من الضغط على الإدارة الأمريكية لتأتي بصفقة أكثر واقعية.

بالرغم من كل هذه المعطيات والمتغيرات، فإن الإدارة الأمريكية مصرة على المضي قدماً على وضع رؤيتها وتصورها لحل القضية الفلسطينية.

هذا الإصرار تقف وراءه أسباب عدة، السبب الأول: أن إدارة الرئيس ترامب كما هي حال بقية الإدارات، تريد أن يقترن اسمها بإنجاز لتسوية الصراع العربي - "الإسرائيلي". وهذا يأتي في سياق أن الرئيس الأمريكي وعد، وهو يريد أن يفى بوعده. ثانياً: أن الإدارة الأمريكية هدفها الإعلان عن الصفقة وتحميل مسؤولية الفشل لمن يرفض وهو الجانب الفلسطيني، وثالثاً: الهدف الاستراتيجي للصفقة هو التخلص من القضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع.

ويعتقد الفريق الذي أعد الصفقة، أن هذا هو الوقت المناسب لتحقيق هذا الهدف. فالوضع الفلسطيني في أسوأ حالاته من الانقسام والضعف بمعنى عدم القدرة على تحمل الضغوط والرفض إلى ما لانهاية، والوضع الإقليمي أكثر استعداداً واستجابة، ودول الجوار لها أولوياتها الداخلية. ودولياً، فإن التحولات بموازين القوى تبدل الأولويات، ذلك أن قضية فلسطين لم تعد ذات أولوية، بل مجرد قضية إنسانية. الإدارة الأمريكية تدرك كل هذه المعطيات وتضعها في اعتبارها، وفريقها الأقرب لـ "إسرائيل" يؤمن بنفس أهدافها ويدرك هذه المعطيات، ذلك أن البيئة السياسية بكل مستوياتها مهيئة للإعلان عن الصفقة وتحقيق نجاحات في تطبيقها.

يدرك هذا الفريق، أنه لحل قضية مركبة مثل القضية الفلسطينية تتشابك مكوناتها وتفصيلها، وكل تفصيل يحتاج إلى صفقة، لا بد منذ البداية تفكيك هذه القضايا كالقدس واللاجئين، وهما أكثر القضايا تعقيداً وبالتخلص منهما تبدو الطريق سهلة لفرض الحل النهائي واختزاله في كينونة سياسية تتلاءم مع ما تريده "إسرائيل".

ولكن ماذا يريد الفلسطينيون، وهنا نحن أمام كينونة غزة المستقلة، وأعتقد أن الهدف والمتمثل في وجود دويلة أو دولة أياً كانت التسمية في غزة، يتناسب مع ما تريده حركتنا "حماس" و"الإخوان

المسلمين". وأما بالنسبة للصفة الغربية والكل يدرك بمن فيهم الفلسطينيون أن قيام دولة فلسطينية مستقلة، يبدو صعباً أو مستحيلاً لرفض "إسرائيل" القاطع قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس حتى لو توفرت فيها كل الشروط التي تريدها. ويبقى احتمال قيام الدولة الفلسطينية أولاً قائماً ولاحقاً في صورة من الحل الكونفدرالي مع الأردن، نتيجة القرب جغرافياً وسكانياً، وهو ما يرفضه الأردن الذي يصر على الدولة الفلسطينية أولاً. وأخيراً "الصفقة" هي بوابة "إسرائيل" إلى العالم العربي، وبوابة العالم العربي إلى التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والثمن النهائي هو تصفية القضية الفلسطينية. إنها بداية مرحلة جديدة لما يسمى بـ"خريطة الشرق الأوسط الجديد".

الخليج، الشارقة، 2019/2/2

40. ارفعوا أيديكم عن جالياتنا الفلسطينية

علي الصالح

ينتظر الجاليات الفلسطينية في الخارج، لا سيما في أوروبا والولايات المتحدة، في السنوات القليلة المقبلة، دور كبير جداً وفي غاية الأهمية، يكون مكملاً لنضال شعبنا المتواصل على أرضه، دور أساسي يساعد في جهود حسم المعركة مع العدو حول وعي وضمير الجمهور الغربي، الذي سيكون نفسه حاسماً في تحقيق أهدافنا ممثلة بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والعيش بكرامة وحرية. ويفترض أن تكون هذه الجاليات في أماكن تواجدتها على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها، ورافداً قوياً من روافد القضية الفلسطينية. كما هو الحال أو يفترض أن يكون عليه الحال مع بقية المؤسسات والمنظمات الشعبية منها، الطلابية ممثلة بالاتحاد العام لطلبة فلسطين، الذي كان مؤسساً رئيسياً للثورة الفلسطينية الحديثة، ورافداً من روافدها الأساسية، إلى جانب نقابات أخرى مثل العمال والمرأة والمهندسين وغيرها.

ولكي تكون كذلك فهذا يتطلب أن تبنى هذه الجاليات على أسس حديثة وعصرية، أسوة بغيرها، تجعلها قادرة على أن تتبوأ دورها الريادي والقيادي، وإنجاز الدور المنوط بها، أو الذي يأمله منها شعبها، ولكي تكون حقا خط دفاع، بل رأس حربة وخطا هجوميا أماميا صلبا، وممثلا حقيقيا لهذا الشعب الأبوي، جاليات قادرة على خوض المعركة في مواجهة الأذرع الأخطبوطية للدعاية الصهيونية، وهي معركة يجب ألا يستهان بها، معركة ستكون طويلة جدا ومضنية أساسها بناء قاعدة صلبة، معركة ستتركز حول كسب وعي وضمير الناخب الأوروبي والأمريكي، الذي سيكون له الدور الأساس في اختيار القيادات المقبلة التي ستحدد السياسات المستقبلية لهذه الدول. فهذا ما

فعلته الحركة الصهيونية، إذ بنت قاعدة صلبة تمكنت من خلالها من اختراق الأحزاب الحاكمة في البلدان الأوروبية، وطبعا الولايات المتحدة وعلى وجه الخصوص مؤسسات الشباب والتغلغل فيها. وهذا طبعا لن يتحقق طالما بقيت الجاليات الفلسطينية على هذا الحال. وليس هناك ما يشير إلى أن أوضاعها ستشهد تغييرا، على الأقل، في المدى المنظور. لأن القائمين على دائرة المغتربين المسؤولة عن عمل الجاليات، لا يزالون يعملون بالعقلية القديمة التي أثبتت فشلها ليس مرة فحسب، بل مرات والنتائج جلية أمامنا. وما شهدته المؤتمر العام الأخير للجاليات الفلسطينية في أوروبا خير دليل على فشل سياسة دائرة المغتربين الحالية والسابقة. فالمصالح الفصائلية والشخصية والذاتية والمحسوبيات، طغت على المصلحة العامة والأهداف الوطنية التي يفترض أن تكون هذه الجاليات قد شكّلت لتحقيقها.

انعقد مؤتمر الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا أواخر ديسمبر الماضي في العاصمة الإيطالية روما، بحضور سياسي قوي ممثلا بالدكتور نبيل شعث، المسؤول المخول عن دائرة شؤون المغتربين، والدكتور سمير الرفاعي عضو اللجنة المركزية ومفوض الأقاليم الخارجية في حركة فتح، والدكتور زهير الوزير نائب المفوض، وحشد كبير من سفراء فلسطين في أوروبا. توسمنا بداية خيرا، بهذا الحضور والدعم السياسي والمعنوي الكبير، لكن التأثيرات الخارجية ومجريات المؤتمر الذي انعقد على مدار يومين، ومن طريقة إدارة المؤتمر والإجراءات التنظيمية من تثبيت العضوية وطريقة الانتخابات، خيبت الآمال والظنون، رغم التفاؤل الذي عبّر عنه الدكتور شعث في خطابه، أو تدخلاته السياسية الكثيرة خلال المؤتمر. وما بني على أسس خاطئة يأتي بنتائج خاطئة.

*أولاً: لقد كان المؤتمر الذي أشاد الدكتور شعث بالجهود التي بذلت لإنجاحه، فاشلا من ألفه إلى يائه بكل المقاييس التنظيمية والإدارية والقانونية والنقابية، كما كان فاشلا في نتائجه. ونحن هنا لا نتهم شخصا أو شخصا، وإنما نتحدث عن أسلوب أو أساليب العمل. وحتى لا نتهم بالتجني نسوق، على سبيل المثال لا الحصر، تمثيل كل جالية في المؤتمر، الذي لم يعكس الحجم الحقيقي لها، لعدم معرفة الهيئة الإدارية للاتحاد أصلا بأعداد كل جالية، ولا حصص العضوية المخصصة لكل جالية، وحتى عندما أضيف عدد من المشاركين في المؤتمر، فقد تم ذلك ضد إرادة مسؤولي هذه الجالية أو تلك والممثلين الرسميين والمثبطين لها، وبدون الأخذ بعين الاعتبار إن كانت تنطبق على المضامين، شروط العضوية أم لا. وفي هذا السياق فقط منحت عضوية المؤتمر لعدد من الأشخاص بدون حق، وعلى نحو فيه خرق واضح للدستور والقانون الأساسي، وأسكت من حاول الاعتراض عليها.

*ثانياً: فرضت على المؤتمر قائمة للهيئة الإدارية أطلق عليها قائمة الوحدة الوطنية، قائمة لا تمثل الجاليات، بل الفصائل، وحتى في ذلك كان هناك خرق قانوني. فعلى سبيل المثال انتخب شخص

غير مشارك أصلا في المؤتمر، بل غير موجود في روما لعضوية الهيئة الإدارية للاتحاد العام، من أجل عيون الوحدة الوطنية الزائفة، لأنه يمثل فصيلا.

*ثالثاً: وفي خرق فاضح آخر للدستور اختير أيضاً شخص آخر لعضوية الهيئة الإدارية للاتحاد العام، شخص لا يمثل إلا نفسه، ليس هذا فحسب، بل إنه ليس عضواً أصلاً في أي جالية، وكان انتخابه فقط لان والده مسؤول كبير في فصيل من فصائل الوحدة. وكانت عضوية هذا الشاب على حساب عضوية جالية أساسية لعبت دوراً أساسياً في تأسيس الاتحاد العام للجاليات.

*رابعاً: كانت الصراعات الشخصية والمصالح الذاتية والمنافسات والمماحكات حتى داخل الفصيل الواحدة وتصفية الحسابات سيدة الموقف. ومن هذا المفهوم نعتقد أن السياسة التي ينتهجها الدكتور نبيل شعث سيقودنا إلى نتائج عكسية، فبدلاً من تحقيق هدف توحيد هذه الجاليات، ستزيد حالة التشرذم التي تعيشها وتكريس الفرقة بين هذه الجاليات التي نسعى جميعاً من أجل توحيدها وتعزيز وجودها.

ولزيادة الطين بلة يعلن الدكتور شعث عن اتفاق بين الفصائل لتشكيل "لجنة سياسية عليا" لشؤون المغتربين، غرضها توحيد الجاليات وتفعيل أطرها. وليس ثمة خلاف على تشكيل لجنة، لكن الخلاف على مكونات هذه اللجنة، التي ستكون نسخة مصغرة وعاجزة، عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وتكمن المشكلة في أن الدكتور نبيل لم يشرك في هذه اللجنة ممثلين عن هذه الجاليات، المفترض أن يكونوا الأكثر اطلاعاً على الأوضاع الداخلية لهذه الجاليات والمشاكل والأمراض التي تعاني منها.

وإذا كانت هذه "القيادات والفصائل الوطنية" قد فشلت، وعلى مدى عقود من الزمن، في تفعيل وتوحيد أطر منظمة التحرير، فهل يعقل أن تتجح مع الجاليات في الخارج.

نتفق مع الدكتور نبيل على أن وحدة الجاليات ضرورية وملحة، ولكن هذه الوحدة لن تكون ممكنة كما لن تكون قابلة للتحقيق طالبت الفترة أو قصرت، إذا ما واصلنا العمل بالأساليب البالية والقديمة، ومؤتمر روما ليس مثالا يحتذى به.

يا دكتور نبيل نحن بحاجة إلى جاليات حقيقية، لا جاليات تكون مجرد جالية لتقديم الخدمات التشريفية. نعم هذه الجاليات بحاجة إلى أن ترفعوا أيديكم عنها وتسمحوا لها بأن تطور نفسها بعيداً عن طرقكم وأساليبكم التي أثبتت فشلها. نحن نحتاج إلى جاليات تسير وفق نهج إعلامي حديث وعصري، قادر على اختراق الجدار الإعلامي الصهيوني.. نحتاج إلى قيادات لهذه الجاليات بعيدة عن المحسوبيات والمصالح الذاتية الأنانية والفصائلية.. نحتاج إلى جاليات يقودها ليس الرعيل الأول من المهاجرين، فقد قام بواجبه مشكورا، بل الجيل الثاني والثالث من أبناء هذه الجاليات القادر على محاكاة المجتمعات التي يعيش فيها وتحقيق الاختراقات فيها.. نحتاج إلى أسلوب عمل خلاق في إدارة هذه الجاليات.

واختتم بالقول يجب أن نفكر خارج الصندوق، ويجب أن نرفع أيدينا عن هذه الجاليات، وألا نسمح لها بأن تكون نسخة مضروبة عن المنظمات والفصائل القائمة، وأن تعطى الحرية الكاملة في اختيار قياداتها، التي يجب ألا تكون إلا من الجيل الثاني والثالث من فلسطينيي المهجر والشتات، هذا الجيل القادر على الانخراط في المجتمعات والأطر السياسية في البلدان التي ولد وترعرع فيها، وعلى الرعيل الأول أن يسلم الراية إلى هذا الجيل جيل المستقبل.

القدس العربي، لندن، 2019/2/2

41. الانتخابات الإسرائيلية فيلم مكرور

برهوم جرابسي

خيل لي في لحظة ساخرة، انه في هذه الأيام، إذا وقعت في ضغط عمل، فقد "أنسخ" مقالا من مقالاتي حول الانتخابات الإسرائيلية في العام 2015، مع تغيير أسماء وأوقات لأتشره مجددا، عن الانتخابات الحالية. وطبعا هذا لن يكون، ولكنه محاولة للتعبير عن أننا أمام انتخابات لن تأتي بسياسة جديدة، سوى الإبقاء على التطرف القائم، مع استفحاله أكثر.

هذا المشهد أكد عليه في الأيام القليلة الماضية، من يرى بنفسه منافسا لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، رئيس أركان جيش الاحتلال، بيني غانتس، الذي تحالف مع سلفه الأسبق موشيه يعلون؛ وكلاهما كمن سبقهما وخلفهما، مجرما حرب يتوقان للتريع على سدة الحكم، وقد ينضم اليهما آخر أو أكثر من ذات القطيع.

فقد ألقى غانتس مساء الثلاثاء 28 كانون الثاني (يناير)، خطابه الأول ليفتتح فيه حملته الانتخابية. فتكلم كثيرا عن ضروريات نزاهة الحكم، وتوغل في تطلعاته لسن قوانين بديلة لقوانين الاكراه الديني، وهي ديباجات يطلقها ساسة صهيون في كل حملة انتخابية، لينقلبوا عليها فور انضمامهم إلى العصابة الحاكمة، المسماة عندهم حكومة.

ولكن ليس هذا بيت القصيد، لدى هذا العسكري الدموي، فقد كان القسم المركزي في خطابه، لإبراز مهنيته، من خلال إطلاق التهديدات نحو الجنوب والشمال والشرق الأبعد، وكأنه أريس، إله الحرب والانتقام عند الإغريق. ثم عرّج في لحظة عابرة على كلمة سلام، أتبعها بشروط، سبقه فيها بنيامين

نتنياهو، منذ سنين، وهي ذات تطلعات اليمين الاستيطاني: كيان فلسطيني ممسوخ، على أقل من 40% من الضفة، متناثر الأطراف، محاصر من الجهات الأربع، والجو، وباطن الأرض، قد يتفضّل علينا الصهاينة بتسميتها دولة، أو لا.

وإن دلّ هذا على شيء، فإنه يؤكد أننا أمام حملة انتخابات رابعة على التوالي، ستغيب عنها كليا القضية الفلسطينية. وإن تم ذكرها، فسيكون في إطار التهديد والوعيد. وهذا عمليا يجعلنا نعرف طبيعة الحكومة المقبلة، إن كانت برئاسة نتنياهو، أو برئاسة غانتس، أو كخيار ثالث، قد تكون برئاسة نتنياهو. فهذا ليس خطأ مطبعيا، بل هذه هي الحكومة المقبلة.

فغداة خطاب الحرب والدم الذي أطلقه غانتس، منحته استطلاعات الرأي مزيدا من المقاعد البرلمانية. أكثرها على حساب المعارضة البرلمانية القائمة، وقليل من الائتلاف. ولكن هذا لا يكفي، لأن قراءة الاستطلاعات، تتطلب ليس فقط معرفة الكتلة البرلمانية الأكبر، وإنما أي حزب سيكون صاحب الفرصة الأكبر لتشكيل الحكومة. وبناء على كل الاستطلاعات، فإنه كما يتأكد حتى الآن، فإن الحكومة ستكون برئاسة نتنياهو، لأن اليمين الاستيطاني مع المتدينين المتزمتين، هم من سيقرون تركيبة الحكومة المقبلة.

اللطيف في ساسة صهيون، أن أداءهم يأتي وفق التوقعات. وهذا ما كان متوقعا من حزب جنرالات الحرب والدم، الجديد، بزعامة غانتس. فهو ينضم للمنافسة في مربعات اليمين الاستيطاني الإرهابي. وكل مسعاه الآن، هو لتهيئة نفسه، لاحتمال أن ينقض على رئاسة الحكومة، في حال صدر قرار نهائي، بمحاكمة نتنياهو في قضايا الفساد، وهذه قرار سيحتاج لأشهر ليست قليلة، وستتجاوز الانتخابات بوقت ما.

وعلى هذا الأساس هناك من يتوقع أن الولاية البرلمانية المقبلة ستكون قصيرة، في حال صدر قرار جدي بمحاكمة نتنياهو، بتهم الرشوة وخرق الأمانة، بموجب توصية الشرطة والنيابة العامة، التي عُرضت على المستشار القضائي للحكومة.

وغياب القضية الفلسطينية عن انشغالات الرأي العام الإسرائيلي سيستمر، طالما استمرت الحالة الفلسطينية الحالية الأشد بؤسا منذ سنوات طوال، صراع داخلي قاتل، هذا من ناحية، وهي الأساس. ومن ناحية أخرى، طالما إدارة ترامب تواصل سيطرتها على البيت الأبيض فوقف هذا المشهد الفلسطيني المُخزي، واستتهاض المقاومة الشعبية الجماهيرية الواسعة، في الضفة والقطاع، كما عرفها الفلسطينيون قبل ثلاثة عقود، من شأنها أن تقلب الكثير من أوراق وأوهام الصهاينة، وتدفعهم لتغيير حساباتهم.

الغد، عمان، 2019/2/2

42. هل تجرؤ إيران على مهاجمة إسرائيل مباشرة؟

محمد زاهد جول

كثفت الحكومة الإسرائيلية في الأسابيع الماضية الحديث عن ضربها لمواقع للحرس الثوري الإيراني في سورية، والتنافس في استعراض عدد الضربات الإسرائيلية بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي كان واضحاً جداً، فالأخير يتحدث عن آلاف الضربات التي تم توجيهها ضد الجيش الإيراني في سورية في العام الماضي 2018، وهذا كشفٌ لا شك أنه يستهدف إهانة الجيش الإيراني، واستفزاز الحرس الثوري للقيام بعمل عسكري ضد إسرائيل. فالإهانة الموجهة للجيش الإيراني موجهة للحرس الثوري أيضاً، بل لحلف إيران "المقاومة المزعومة"، بما فيه حزب الله اللبناني.

وقد تعتمد الجيش الإسرائيلي توجيه هذه الضربات الجوية من الأراضي اللبنانية الواقعة تحت سيطرة حزب الله اللبناني، التابع للحرس الثوري الإيراني، وهذا نوع من الاستفزاز لحزب الله اللبناني، الذي أهانته إسرائيل بتدمير أنفاقه بدون ردة فعل، أو عمل شيء صغير لمجرد ادعاء أنه رد للدفاع عن لبنان بإمكانيات صاروخية حديثة، لا تعلم الحكومة الإسرائيلية إن كان حزب الله يمتلكها أم لا؟ كشف الجيش الإسرائيلي عن هذه الأنفاق وتدميرها، بدون دفاع من حزب الله اللبناني عنها، هو دليل ضعف الحزب على مواجهة الجيش الإسرائيلي أولاً، ودليل على أنه خائف أو حذر في أن يُسمح للجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربة له، بالأخص أن الحكومة الإسرائيلية طلبت شهادة القوات الدولية على تواجد هذه الأنفاق، في ظل نفي للحكومة اللبنانية، على لسان وزير خارجيتها جبران باسيل في وقت سابق.

هذه التوترات والضربات الإسرائيلية، والأهم من ذلك الحديث عنها إعلامياً بدرجة عالية يكشف أن للحكومة الإسرائيلية أهدافاً منها، ليس بالضرورة أن تكون عسكرية فقط، بل الأرجح أن أهدافها السياسية والإعلامية أكبر، فالحكومة الإسرائيلية حريصة جداً على إبقاء حالة التوتر مع إيران في سورية ولبنان والمنطقة، في ظل أزمات سياسية وقانونية يواجهها رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو أمام القضاء أولاً، وفي ظل مشاريع أمريكية لتشكيل تحالف دولي ضد التوسع الإيراني في العراق وسورية ولبنان واليمن ومياه الخليج العربي ومضائقه وموانئه وغيرها، فالتحرك العسكري الإيراني في جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة هو جزء من التهديد أو رد الفعل الإيراني ضد ما تصفه المشاريع التي تقودها أمريكا، بتحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة، وكأن إيران تكشف عن بعض جوانب خطتها العسكرية في مواجهة المشروع الأمريكي، فالتحرك العسكري الإيراني في جزيرة أبي موسى هو عمل استفزازي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ويحمل رسائل تهديد للدول العربية على الخليج العربي، وتهديد مصادر الطاقة وطرقها في الخليج العربي، والتهديد بإغلاق مضائقها بعمل عسكري، فضلاً عن ادعاء قيادة الجيش الإيراني بأنها قد وضعت خططها العسكرية الهجومية، بعد أن كانت تعتمد على الخطط الدفاعية، بحسب زعمها.

هكذا يتضح أن إيران تبادلت التهديدات الإسرائيلية، بل الضربات الجوية الإسرائيلية على إيران في سورية، بتهديدات عسكرية ضد إسرائيل إعلامياً، وتمارسها حقيقة على أرض الواقع في الأراضي العربية المحتلة من قبل جيشها وحرسها الثوري، سواء في جزيرة أبي موسى، أو في اليمن أو في العراق أو في سورية أو في لبنان، وعدم قيام الحرس الثوري الإيراني بتوجيه ضربات مباشرة مؤذية لإسرائيل له دلالات كثيرة، منها أن إيران لا تريد الدخول في صراع عسكري مباشر مع إسرائيل، ومن باب أولى أنها لا تسعى لذلك مع أمريكا، علماً بأن أمريكا تعلن أنها تعمل على إضعاف إيران ودفعها لتغيير سياستها عبر العقوبات الاقتصادية الخارجية، ودفع المعارضة الإيرانية لأن تبدأ بالثورة ضد حكومة الملالي من الداخل، وتستعمل العقوبات الاقتصادية بهدف التسريع بالثورة الداخلية، ما يكشف أن أمريكا غير جادة بإسقاط حكومة الملالي، بل تستخدم القوة الإيرانية المزعومة لتهديد المنطقة فقط، وأن المشروع الأمريكي والإسرائيلي ضد إيران هو في حقيقته اختلاف على مستوى ما تملكه من قوة داخلية وخارجية فقط، وليس على وجودها في البلاد العربية إطلاقاً. ما يرجح ذلك أن حسن نصرالله لم يمارس منذ مدة زمنية طويلة حملة دعائية إعلامية تهدد إسرائيل أولاً، ولم يوجه أي خطاب يحمل تهديداً عسكرياً لها، ولا يعمل لاستفزازها بأي عمل عسكري ولو كان صغيراً، وربما لعلمه أن الحكومة الإسرائيلية معنية بتوجيه ضربة محدودة لحزبه في لبنان، والضغط الدولية على إسرائيل بعدم قيامها بأي عمل عسكري على لبنان قبل تشكيل حكومته، وهذا التحذير الدولي يشير إلى أن حكومة إسرائيل عازمة على توجيه ضربة محدودة لحزب الله، وبالأخص لمتابعة تدمير الأنفاق داخل الأراضي اللبنانية، ولكنها لن توجهها قبل أن تضمن ردة الفعل المحدودة من حزب الله اللبناني أيضاً، وفي هذه الحالة ستكون الضربة الإسرائيلية مجرد خدمة متبادلة بين الحكومة الإسرائيلية وإيران وذراعها اللبناني في حزب الله اللبناني.

أما الضربات المتوالية على الحرس الثوري الإيراني فهي لضمان التزام إيران بعدم إقامة مصانع صواريخ لها في سورية، وإبقاء التواجد الإيراني المسلح في سورية محدوداً، بحسب المنطق عليه مع روسيا، والذي تحتاجه روسيا أيضاً لحماية قواعدها العسكرية، وحماية أسرة الأسد وجيشها وحكومتها لحين إيجاد حل سياسي للصراع في سورية، والذي تعمل أمريكا لإبقائه مستمراً لأطول مدة زمنية ممكنة، ما لم تتمكن الدول الضامنة الثلاث روسيا وإيران وتركيا من فرض حل سياسي تقبل به أمريكا وترضى عنه إسرائيل، فالضربات العسكرية الإسرائيلية للقواعد العسكرية الإيرانية، أو لمصانع الحرس الثوري الإيراني في سورية، لن تتجاوز ما هو متفق عليه بين إسرائيل وروسيا من جهة، وبين روسيا وإيران من جهة أخرى، وبالتالي لن تستطيع أو لن تجرؤ إيران على توجيه ضربة حاسمة للدولة الإسرائيلية، وسيفي حديثها عن تدمير إسرائيل مجرد دعاية إعلامية داخلية لا أكثر.

الحرب الكلامية لن تتوقف بين إسرائيل وإيران لأن كلا الدولتين مستفيدة منها، والمضحك المبكي فيها أنه في كل مرة تقوم إسرائيل بضرب مواقع عسكرية لإيران في سورية تقوم روسيا بمطالبة إسرائيل بعدم تكرارها، ويأتي الجواب من إسرائيل بأن روسيا كانت على علم بالضربة الإسرائيلية قبل وقوعها، وهذا بقدر ما يكشف عن تعاون روسي إسرائيلي على استهداف إيران في سورية، إلا إنه لا ينفي تعاون إيراني روسي على جعل الأهداف الإيرانية المستهدفة في سورية خالية من الخسائر، وهذا ما صرح به جنرالات إيرانيون بعد اعتراف إسرائيل باستهداف آلاف المواقع الإيرانية في سورية، إذ قال بأنه لم يسقط جندي إيراني في هذه الضربات الإسرائيلية، وكأن المقصود أيضاً فوق الحرب الكلامية أهداف وهمية، وبالتالي تبقى المنافع هي حصيد السياسيين في إسكات شعوبهم بأنهم مستهدفون من الخارج، ويبقى الارهاق في التصنيع العسكري فوق الحاجة، نوعاً من الحروب التي تتحملها الشعوب اقتصادياً ثانياً، وتبقى أراضي دول ثالثة هي ميدان المعارك والخسائر على حسابها وحساب شعوبها.

وهذا ما يجري الآن في سورية، حيث لا توجه إيران طلقة واحدة باتجاه الدولة الإسرائيلية، ولا توجه إسرائيل طلقة واحدة باتجاه الأراضي الإيرانية، وهذا يشير بأن الفائدة المشتركة بين إيران وإسرائيل هي استعمال سورية ميدان تدريب وحرباً محدودة غير قابلة للتطور لتشمل أراضي الدول الأصلية، وهذا النوع من الحروب تستعمله روسيا وأمريكا أيضاً، كميدان لإجراء تجارب عسكرية لأنواع جديدة من الطائرات أو الصواريخ أو المناورات العسكرية الروتينية، فسورية أصبحت ساحة للتهديدات الحربية الكلامية، وساحة للتدريب العسكري، وساحة لأهداف التدمير المشترك بين إسرائيل وإيران، ولن تجرؤ واحدة منهما باستهداف مباشر للأخرى.

القدس العربي، لندن، 2019/2/2

43. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2019/1/31